Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ملحق:

الفكر واللغة وعلاقتهما بالنص

١ ـ **مقدمة:** يعتبر كل شكل من أشكال التعبير عن فكرة أو موضوع نَصّاً. وعملية التعبير ـ تعبير الإنسان عن أفكاره ـ لا تكون إلا انعكاساً لعملية التفكير. وعلى هذا، فإن اللغة[١] هي الوسيلة الوحيدة للتعبير عن الفكرة.

ولسنا هنا في صدد التعبير عن غير المكتوب، لأن اللغة «منظومة من العلامات التي تعبر عن فكر ما»،[٢] ويمكن أن يكون التعبير بطرائق عديدة. كما أننا لا ننسى البعد الاجتماعي للغة.[٣] ولكننا هنا نتطرق إلى النص المكتوب، وبالتالي إلى لغة الكتابة العربية.

---

(١) نلفت هنا إلى الفارق بين اللغة واللسان. ذلك أنّ «ممارسة اللسان لتعتمد على قدرة تكسبنا إياها الطبيعة؛ في حين أن اللغة شيء اتفاقي مكتسب ولا بد أن تخضع للغريزة الطبيعية بدل أن تعلو عليها». (فردينان دي سوسّر، محاضرات في الألسنية العامة، تعريب: يوسف غازي ومجيد النصر، جونيه: دار النعمان، ١٩٨٤، ص ٢١)

(٢) المرجع نفسه، ص ٢٧

(٣) يقول دي سوسور إن اللغة «نتاج اجتماعي لملكة اللسان، وتواضعات ملحّة ولازمة يتبنّاها الجسم الاجتماعي لتسهيل ممارسة هذه الملكة لدى الأفراد». (المرجع نفسه، ص ٢١). وهي، =